النقود النشأة ، والتطور في العصور القديمة

داليا جواد كاظم

أ.د.عادل شابث جابر

جامعة بغداد

كلية الآداب/ قسم التاريخ

النقود النشأة ، والتطور في العصور القديمة

داليا جواد كاظم

أ.د.عادل شابث جابر

Coins Origin, and Evolution in Antiquity
Researcher: Dalia Jawad Kazem
Supervisor: Prof. Dr. Adel Shabeth Jaber

الملخص

تُعَدُّ النقود من اساسيات رفاهة المجتمع من النواحي الاقتصادية والاجتماعيـــة . اذ تسهم في تطوير اقتصاديات الدول ، وفق نظام نقدي ثابت ، ولأنها مكون اساس في البنية التحتية لاقتصاد أي بلد . مثلت الامبراطورية الاخمينية مكانة متميزة في العـــالم القـــديم ، بحكم موقعها المتميز على طرق التجارة العالمية والوحدة السياسة لجميـــع البلـــدان التـــي سيطروا عليها .

Summary:

Money is considered one of the basics of the welfare of society in terms of economic and social aspects. As it contributes to the development of the economies of countries, according to a fixed monetary system, and because it is a basic component of the infrastructure of the economy of any country. The Achaemenid Empire represented a distinguished position in the ancient world, by virtue of its privileged location on global trade routes and the political unity of all the countries that they controlled.

اولاً: النقود والنشأة:

قبل الحديث حول نشأة النقود وتطورها ، لا بـــد مـــن التطـــرق الـــى المراحـــل الأولى ال

تي سبقتها ، واقصد نظام المقايضـــة (البيـــع ، الشـــراء) ، الـــذي كـــان ســـائداً عند الأمم القديمة .

أن عملية تبادل شيء أو مقايضته ، تعد من المقومات الأساسية للطبيعة الإنسانية في مراحلها الأولى . وليس من شك أن الإنسان كان يقوم بتلك العمليات منذ عصور قديمة، لاسيما عندما كان نشاطه الرئيس هو جمع القوت ، ولم يعرف كيف يحصل على النباتات ، أو يدجن الحيوانات، فضلاً عن انتقال السلع من مكان إلى آخر، أي ان التعامل كان أول الأمر في ظل اقتصاد بدائي[١] ، ربما كان أول شكل من أشكال التجارة ، هو ما يسمى "التجارة الصامتة" التي لا يوجد فيها اتصال مباشر بين المشتركين، إذ يأتي أفراد العائلة أو القبيلة إلى مكان فسيح ويعرضون السلع التي يريدون التخلص منها ثم ينسحبون، وبعد ذلك تقترب الأطراف الأخرى في الصفقة ويعوضون ما يرغبون تقديمه للتبادل وينسحبون هم كذلك، ثم يعود هؤلاء الذين قاموا بالخطوة الأولى ويفحصون ما عرضه جيرانهم، فاذا رضوا أخذوا بضائع جيرانهم ومضوا تاركين بضائعهم خلفهم، واذا ما اعتبروا أن "السعر" لا يكفي، أزالوا بعضا من بضائعهم حتى يقتنعوا بالسعر الجديد. أي ان الانسان بدأ حياته منذ القدم معتمداً على فطرته في تأمين حاجياته . اذ شهدت البشرية آنذاك اول اشكال التعاون الاسري ، ومع زيادة حاجاته وتنوع سلعه المنتجة ، ظهرت اولى مراحل ما يسمى بالمقايضة : وهي تخصص في بيع المنتجات الغذائية وتنوعها ، وبدأ ظهور التعاون وتقسيم العمل كوسيلة لإشباع رغبات الانسان[٢].

إن المبادلات التجارية بين شعوب العالم آنذاك ، قائمة على اساس هذا النظام قبل اختراع المسكوكات ، اذ كان يتم استبدال بضاعة مقابل اخرى، ومن اجل ذلك سعى الانسان الى ايجاد وحدة لتحديد قيمة هذه البضائع[٣].

ولابد من القول إن هناك العديد من الاشياء الثمينة ، كان لها دور المسكوكات في مختلف المجتمعات مثل الاحجار الكريمة وبعض الحيوانات والغلات الزراعية[٤]. مثلاً كانت قيمة سبيكة نحاسية تساوي اثنا عشر بقرة ، وكان العبد يستبدل ببقرة واحدة [٥].

بعد أن اكتشف الانسان المعادن ، وعملية استخراجها ، ومن ثم استخدامها كسلعة ذات قيمة للتعامل التجاري ، على هيئة سبائك وقضبان رفيعة[٦] ، اذ عثر على نحو مئتي قطعة صغيرة في مملكة ليديا على هيئة قضبان مفتولة او مسطحة في علب نحاسية عدة مسكوكات نقدية. [٧]

ان علاقة الانسان في التعامل النقدي ، تعود لفترات طويلة ، لاسيما اذ عدينا النقود من الانجازات البشرية المهمة بعد اللغة ، على الرغم من معرفتنا ان هذا الأمر، اي اختراع النقود ، كان نتيجة لتعدد حاجيات الانسان ، وتوسع رغباته .

ظهرت النقود في العالم ، كعامل لتسهيل شؤون الحياة البشرية ، حالها حال اختراع الكتابة ، واثرها في الحضارة الانسانية ، بعدها وسيلة ملائمة لتسهيل نشاط الانسان التجاري ، وفقاً لتعدد حاجاته ومتطلباته الحياتية[٨] .

والنقود كاللغة لم تظهر دفعة واحدة ، بل هي نتيجة عوامل عدة ، من مرحلة الانتاج الى عملية التبادل السلعي ، ولغرض اشباع حاجات الانسان، لابد من وجود وسيلة للتبادل ، اكثر حيوية ، واخف مكاناً وسهولة نقلاً .

تأتي أهمية النقود ، وفق اختلاف نمط الحياة البشرية من مرحلة الى أخرى، ولابد من القول نحن نعالج نظام نقدي لمجتمع حضاري في مرحلة مهمة من تاريخ الشرق الأدنى القديم ، في وقت كانت فيه الحيوانات والحبوب والقماش والمعادن كوسيلة بديلة عن النقود.

يرتبط اختراع النقود من فترة الانتقال من مرحلة الانتاج الفردي الى مرحلة الانتاج الجمعي ، اعني بالضبط بداية ظهور نظام المبادلة الذي اخذ حيزاً كبير من التاريخ البشري ، والمبني على اساس نظام المقايضة التي أثقلت من كاهل الفرد وصيرورته .فضلاً عن المساوئ التي تحملها هذه العملية من حيث[٩] :

١. حاجتها الى مساحات واسعة

٢. عدم التمييز بين البائع والمشتري .

٣. بحث الانسان عن آخر تتوافق فيه رغبات المبادلة ، مما يؤدي الى اهدار كثير من الوقت.
٤. عدم امكان توافق رغبات المتعاملين .
٥. لا يمكن تسديد الدين الا عن طريق السلع المتبادلة ، وما يترتب عليه اختلاف السلع مع بعضها.
٦. صعوبة تحقيق فكرة الادخار نتيجة لتعرض الكثير من السلع للتلف او تجزئتها.
٧. عدم امكانية تجزئة بعض السلع .

اطلق على النقود في اللغة العربية أكثر من معنى او اسم، فهي العملة والسكة[١٠] ، والنقود، والعُملة والعُمالة حالة العمل ، كله أجر ما عُمل[١١].

أما كلمة السكة بقوله: (السكة حديدة قد كُتب عليها ، يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة)[١٢]. وقال الماوردي[١٣]: هي (والسكة هي الحديدة التي يطبع عليها الدراهم ، لذلك سميت الدراهم المضروبة. وعدها ابن خلدون[١٤] هي(الختم على الدنانير، والدراهم المتعامل بها بين الناس، بطابع حديد، فتخرج رسوم تلك النقوش...، بعد أن يُعد عيار النقد من ذلك الجنس في خلوصه بالسبك مرة بعد أخرى ، وبعد تقدير اشخاص الدراهم والدنانير بوزن معين صحيح يصطلح عليه فيكون التعامل بها عدداً)[١٥]، وفي معان أخرى يقصد بالسكة العملة المتداولة بين الناس من دراهم ودنانير، وغالباً ما تزين العملة صور، أو كتابات، وتطلق على وظيفة القائم بسك النقود، والمكان الذي تضرب فيه[١٦].

ويشير زيدان[١٧] الى (ان ضرب النقود في العصور القديمة ، كانت بصورة بسيطة ، وهي عبارة عن طابع تنقش فيه الكلمات التي يراد ضربها على النقود مقلوبة ، ثم يقسمون الذهب أو الفضة اجزاء ، بوزن الدنانير او الدراهم ، ويضعون الطابع فوق تلك القطعة ويضربون عليها بمطرقة ثقيلة ، حتى تتأثر ، وكانت هذه الحديدة تسمى اولاً السكة ثم نقل هذا المعنى الى اثرها في النقود وهي النقوش).

النقد في البيع: خلاف النسيئة، و "نقد" جيد لا زيف فيه، وجمعه نقود، والنقد فن تمييز جيد الكلام وصحيحه [١٨]. ونتيجة لهذا التداخل في المعنى ، يفضل الاقتصاديون استخدام كلمة النقود بدلا من النقد. أما النقود فهي: أي شيء يتمتع بقبول عام كوسيط للمبادلة، او يضطلع في الوقت نفسه بوظيفة وحدة الحساب[١٩]، أو هي : أي شيء يتمتع بقبول عام في صحة التعامل[٢٠].

ولم تعرف العملة في العصور القديمة، لاسيما في المجتمعات التي كانت تعتمد نظام المقايضة في حياتها اليومية ، والمرتبطة بالمواشي منها[٢١].

لذلك يمكن القول ان النقود ظهرت في مرحلة من مراحل التطور الحضاري لتؤدي وظائف معلومة ، تخدم الإنسان وتنظم نشاطه الاقتصادي، إذ كانت الماشية قبل ذلك تستخدم بدل النقود. ثم حلت النقود المعدنية تدريجياً محل الأشكال السلعية[٢٢].

ثانياً: النقود في الممالك القديمة :

عند الحديث حول اصدار العملة وانتشارها في العصر الأخميني ، لابد من التطرق التي البدايات الأولى لظهورها في المجتمعات القديمة ، محاولة منا بيان المراكز القديمة التي تعاملت فيها بغض النظر عن المفهوم، آخذين بنظر الاعتبار نظام المقايضة الذي كان يسود مجتمعات الشرق الأدنى القديم[٢٣] . ومن اهم هذه الامم :

١. بلاد الرافدين:

كانت بلاد الرافدين هي اولى الممالك التي ظهرت فيها بوادر التعامل النقدي ، واستخدام المعادن ، كوسيلة للتبادل، فقد ورد في قوانينها التشريعية اشارات واضحة الى النقد واستخدامه : اذ نصت شريعة الملك السومري أور–نمو، مؤسس سلالة أور الثالثة (٢١١٢–٢٠٠٤ق.م)[٢٤]، على تداول ، اذ اتخذت الفضة وسيلة للتبادل والمعاملات التجارية لأول مرة في تاريخ البشرية ، ثم ورد العملات الذهبية في قانون لبت عشتار (١٩٣٤–١٩٢٣ ق.م) [٢٥] خامس ملوك مملكة ايسن ، اذ ضمت مسلته القانونية ما يقارب (٦١مادة) خاصة بعملة الشيقل،

فضلاً عن اسعار المواد الزراعية مثل الشعير والملح والسمسم والنحاس والقصدير والذهب والفضة ، كما نظمت بعض موادها عقود البيع والشراء والاقتراض والايداع[٢٦].

اما في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٤ق.م) [٢٧] ، فقد شهد هذا العصر وضع الكثير من المعاملات التجارية[٢٨]. ويعد قانون حمورابي سادس ملوك سلالة بابل الأولى (١٨٩٤-١٥٩٥ق.م)[٢٩] من أكثر القوانين العراقية شهرة ، تضمن (٢٨٢) مادة قانونية تناولت اكثر من (٣٠) مادة منها المعاملات المالية والاقتصادية وتنظيمها ، ومنها سك العملة المعدنية واوزانها ، التي كانت تعد من صلاحية الملك ، كما حددت حقوق المودع والتزامات المودَع لديه ، كما نظمت كيفية منح الائتمان النقدي وشروطه ، كدفع قيمة القرض بالفضة ام الذهب ، او المعادن أم بالسلع الزراعية والزيوت وغيرها[٣٠].

وكانت النقود في هذا العصر عبارة عن سبائك من المعادن الثمينة، وأول معدن استعمل ، فضلاً عن الفضة هو النحاس والحديد ، وغيرهما من المعادن الرخيصة في مجال المعاملات التجارية الضيقة، علماً ان العملة كانت عبارة عن صفائح صغيرة ، أو على شكل حلقات ، أو أقراص مثقوبة ذات أوزان معلومة التصوير[٣١].

تشير اقدم السجلات البابلية (نحو ٣٠٠٠ سنة ق.م) الى تمييزٍ قانونيً بين السلع القابلة للتبادل بين شخصاً وآخر مثل (الذهب والفضة ، والرصاص، والبرونز، والنحاس، والعسل، والزيت ، والنبيذ، والخميرة، والصوف، والجلود)، والسلع غير القابلة للتبادل التي تتطلب تصرفاً رسمياً لتحويلها[٣٢].

ولابد من القول ان العملة في تلك الفترة كانت خالية من التصوير تعتمد على نقاوة المعدن الذي اوجد له البابليون طرائق خاصة [٣٣].

أوجد البابليون[٣٤] طرائق خاصة لمعرفة الاوزان، لاسيما الحيوانية، اذ وجدت اعداد كبيرة من الحيوانات ، يأتي في مقدمتها شكل البط، تمثل قيمة

الأوزان المختلفة السائدة آنذاك. فضلاً عن وحدة الوزن (الحنطة) التي تعد وحدة مضمونة لا يتغير وزنها[٣٥]، كذلك وجدو وحدة قياس للأسعار الاخرى وتحديدها بالنسبة الى الذهب بمقدار ١٠/١٤[٣٦]. فضلاً عن ان الاوزان البابلية اصبحت اساساً لجميع الاوزان التي استعملت في الشرق الادنى القديم[٣٧].

وتشير النصوص إلى ان الملك الآشوري سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ق.م) استخدم قطعاً معدنية ذات أوزان معلومة تسمى (رؤوس عشتار) التي تعد الأصل الحقيقي لفكرة النقود[٣٨].

٢. مصر القديمة:

أما في (مصر القديمة) فقد استعملت السبائك الذهبية الصغيرة كعملة في عصر المملكتين القديمة والوسطى[٣٩]، وفي عصر الفرعون مينا[٤٠] استخدمت السبائك الذهبية المنحنية نقوداً للتداول ، تزن الواحدة منها حوالي ١٤ غراماً تحمل اسم الملك على احدى وجهيها[٤١].

ويشير مورجان[٤٢] الى ان وزن النحاس في مصر القديمة، الذي كان على نوع مختلف (tabnu–deben–uten–utnu) بمثابة مقياس للقيم، قبل اعتماد النقود وسيلة للدفع.

٣. ليديا:

في هذه المملكة يرجع استعمال النقود المسكوكة حوالي سنة (٧٠٠ق.م) ، تقع ليديا في غرب آسيا الصغرى[٤٣] ، ويبدوا أن الليديين أخذوا الفكرة الآشورية – رؤوس عشتار التي أشرنا إليها وحسنوا فيها[٤٤]، فقد ذكر هيرودوت (٤٨٤-٤٢٥ق.م) [٤٥]، "بأن أهل ليديا من بين الناس الأوائل الذين نعرف عنهم، كانت عندهم مسكوكات من الذهب والفضة عليها رسوم معينة[٤٦].

ينسب سك العملة في هذه المملكة الى كروسيس (CROESEUS) او الى فيدن (PHIDON) حاكم مدينة اركوس (ARGOS) الذي سك العملة في القرن السابع قبل الميلاد[٤٧].

وهناك رواية تقول: إن الذي شجع أهل ليديا على سك العملة هو أن أنهارها ، لاسيما نهر (باكتوس) الذي يمر بالعاصمة (ساردس)، الذي كان يحمل في جريانه معدن مزيج من الذهب والفضة، بنسبة ٨٠% من الذهب، و٢٠% من الفضة، ومن هذا المعدن الثمين سكوا أول نقودهم(٤٨).

كذلك كانت النقود تضرب عندهم من الذهب الخفيف المسمى (الكتروم). وهو سبيكة طبيعية من الذهب والفضة عرفت عند الإغريق رسمياً باسم الذهب الباهت " Pale Gold" ومؤخراً سُمى شعبياً باسم "الالكتروم" "Electrum"، وهو الذي وجد في "ليديا" Lydia" فكانت المادة الأول التي استخدمها الإغريق في صناعة العملات(٤٩).

٤. اليونان:

يعد استعمال العملة المسكوكة متأخراً في بلاد الاغريق، اذ ظهرت اقدم العملات المعروفة منذ القرن الخامس قبل الميلاد ، اذ كان ظهورها مقتصراً على المدن الكبرى مثل إيجينا(٥٠) وكورنث وأثينا(٥١) ، ثم اصبح بعد ذلك لكل مدينة يونانية عملة خاصة بها لغرض التداول المحلي، اما العملة المسكوكة في مدينتي أثينا وكورنث ، فقد كانت هي فقط المتداولة في الأسواق الخارجية(٥٢).

لقد شهدت نقوش المسكوكات اليونانية تطوراً ملحوظا من الناحية الفنية، متأثرة بتطور الفن اليوناني، فنقش على تلك المسكوكات رسوم واضحة لبعض الحيوانات مثل الأسد والثور(٥٣)، وكان طرا أثينا، الذي بدأ تداوله في حدود سنة ٥٧٥ق.م تقريبا، يحمل في وجه المسكوكة رأس المعبودة "أثينا" وهي ترتدي خوذة مزينة من الأمام بغصن زيتون، تتدلى منه ثلاث ورقات، وقد ربط شعر أثينا بعصابة. أما الظهر فنقش عليه رسم لبومة(٥٤) تتجه إلى اليمين وخلفها غصن زيتون(٥٥).

علماً ان العملة آنذاك كانت من الذهب ، او الفضة ، او الكتروم، يطبع عليها رسم او رمز يعترف به رسمياً كضمان لوزن المعدن ونوعه، وحتى لا تكون هناك حاجة الى اعادة وزنه او فحص نوعه، فضلاً عن ذلك كان لكل مدينة مستقلة الحق في اصدار عملة خاصة بها كما ذكرنا، انتفع معظمها من هذا

الامتياز، وتفاخروا في أبراز اجمل الرموز واكثرها تنوعاً، وتعد العملة اليونانية من اهم اسانيد الفن والتاريخ والاقتصاد[٥٦].

ثالثاً: مسكوكات ملوك الدولة الأخمينية :

اختلفت الروايات التاريخية فيما يتعلق بتاريخ اختراع المسكوكات النقدية وهي أول دولة سكته في التاريخ القديم، فقد وضع العلماء المتخصصون دراسة لتاريخ المسكوكات ونتائج أبحاثهم في خدمة المؤرخين الذين أقبلوا بدورهم على اقتباس ما ينطبق مع الحقيقة[٥٧]، فقبل اختراع المسكوكات النقدية، كانت المبادلات التجارية والتعاملات الاقتصادية بين شعوب ودول العالم القديم آنذاك تتم على أساس نظام المقايضة (مبادلة البضائع)، فنظام المقايضة كان معمولا به حتى بين المناطق البعيدة جداً عن بعضها البعض[٥٨]، ففي هذا النظام كانت التبادلات التجارية تتم باستبدال بضاعة مقابل بضاعة أخرى أو خدمة مقابل خدمة[٥٩]، فعدم وجود معيار ثابت وموحد لتحديد قيمة البضائع المتبادلة ، كان سببا في استخدام بعض البضائع الثمينة شيئا فشيئا كمعيار ، أو حدة ثابتة ، في المبادلات التجارية (كمسكوكات بدائية)، وفي الحقيقة ان العديد من الأشياء الثمينة التي كان لها دور المسكوكات في مختلف المجتمعات القديمة آنذاك ، كانت عبارة عن عدد من السلع الطبيعية ، مثل أنواع الأصداف، أنواع الاحجار الكريمة ، وأنواع الأطعمة مثل (الرز، البيض ، الشاي والملح)، وغيرها من السلع والغلات، فضلاً عن بعض المعدات مثل المجاريف والفؤوس ، وبعض الحيوانات كالماعز والبقر ، وأحيانا بعض أجزاء الحيوانات مثل الريش والجلد والعاج[٦٠]، ففي الغالب كان مقياس وميزان اثمان الاشياء هي الحيوانات فمثلاً كانت قيمة سبيكة نحاسية تساوي اثنتي عشرة بقرة وكان العبد يستبدل ببقرة واحدة ، كما ان بعض الكلمات من قبيل نقود رأس المال، اقتصاد، وامثالها في بعض اللغات (اليونانية واللاتينية والسامية) ، هي في الأصل من مشتقات احدى الكلمات المتعلقة بالحيوانات ، فكلمة رأس المال مشتقة من كلمة أصلها تعني رأس حيوان ، فبعد أن اكتشف البشر المعادن واستخرجها من الأرض استخدمها

كسلعة ذات قيمة في المبادلات التجارية فكانت متنوعة، وبأشكال مختلفة من السبائك والقضبان (الاسلاك أو الحلقات) الرفيعة والضخمة أو كانت أحيانا على شكل حُلي كالأسورة والخواتم والقلادات والأقراط[٦١]، فعلى سبيل المثال استفاد الميديون من قطع من الفضة باحجام مختلفة في التبادلات التجارية، فقد عُثر عام ١٩٤٧م على نحو مائتي قطعة صغيرة من الفضة في تلة نوشيجان ، على هيئة قضبان مفتولة أو مسطحة في علبة نحاسية، وقد عدها الباحث بيفار مسكوكات نقدية بدائية[٦٢]، فوجهة نظر اغلب المؤرخين والباحثين ، بما فيهم هيرودوت هو ان الليديين هم أول من سكوا العملات الذهبية والفضية[٦٣] (ليديا هي أرض قديمة تقع في جنوب غرب تركيا الحالية، التي كانت لها علاقات وثيقة بالمدن اليونانية على سواحل بحر ايجه، وذلك لتوفر مصادر الذهب ، والفضة ، والنحاس في أراضيها، إذ كان الليبيون أول الشعوب القديمة الذين سكوا ، وضربوا المسكوكات الفضية والذهبية واعترف بذلك العلماء المتخصصون بتاريخ العملات، وفي الحقيقة وبسبب الثروة الخيالية التي امتلكها الملوك الليديون فان هذا الامر لا يبدو مستبعدا أبداً[٦٤]، إذ أدرك أولئك الملوك أهمية العملات المعدنية ، لذلك جعلوا ضربها وسكها تحت اشرافهم وأوامرهم، فقاموا بتصحيح وتعديل أشكال العملات المعدنية وترتيبها وتنظيمها ، ففي زمن كروسس آخر ملك ليدي الذي هُزم أمام كورش الثاني كانت العملات المعدنية لها أشكال جميلة، ولكن لم يكونوا آنذاك ينقشون صورا على وجوهها وظهورها، فأول عملات هذا العهد سكت وضربت من معدن اسمه الالكتروم ، وهو خليط طبيعي من الذهب والفضة وسميت عملتهم بهذا الاسم، وفيما بعد سكوا العملات من الذهب الخالص والفضة الخالصة ، كل على حدة ، وأكثر العملات المتداولة في تلك الفترة كان منقوش عليها رأس أسد وبقرة متقابلين، وفي الجهة الأخرى اطار مربع غير منظم واحتمال انه مكان مخصص لذكر مكان سك تلك العملات، وقد عد العلماء اختراع العملة أهم اختراع في تاريخ البشرية بعد الكتابة[٦٥].

بعد اختراع العملة ، استفاد الناس من معيار واحد ومشترك ، لتقدير قيمة السلع والبضائع ، والخدمات ، اذ أصبحت قيمة الضرائب والمبادلات التجارية والسلع والخدمات داخل وخارج حدود الممالك تتم على أساس العملات المعدنية، ويمكن القول بشكل عام أن العملة في البداية ، كانت تمسك وتضرب بالمطرقة ، وكانت طريقة السك سهلة وبسيطة ، استمرت لقرون على هذا المنوال، ففي البداية كانت الصورة الخلفية للعملة تنقش وبشكل معاكس على نوع من الفولاذ القوي والصلب، إذ كانوا يضعون القطعة المعدنية المراد سكها وضربها في وسط سندان ، اذ ينقشون عليها صورة الوجه الأمامي للعملة وبعد تقدير المعيار المناسب من المعدن والنحاس والفضة كانوا يقطعونها بالحجم والوزن المناسب وبد طرقها بالمطرقة تصبح على شكل مسكوكات(٦٦).

فبعد انتصار كورش الاخميني على الميديين عام (٥٥٠ق.م) (٦٧) أسس الامبراطورية الاخمينية، ولم يلغ كورش الاول سك العملات وظلت المدن الصغيرة على سواحل آسيا الصغرى طوال عهده وعهد ابنه قمبيز بل وحتى في مطلع حكم دارا الأول تُسك وتُضرب النقود كما في السابق(٦٨)، إذ كانت المسكوكات الليدية الذهبية والفضية تُسك على هيئتها السابقة في دار سك العملة في سارد ولكونها كانت عملات ملكية فإنها بعد عزل ملك ساردس المحلي (التابع) توقف سك العملات المعروفة بـ (كروسس)، ولكن كوروش الأول وافق على تداول عملات كروسس بعد اجراء تعديلات طفيفة عليها ، وأما ما يتعلق بعملات بقية المناطق التي لم يكن لها سمة وجنبة ملكية فقد استمر سكها دون تغيير (٦٩)، وعلى الرغم من ادراك كورش الثاني ضرورة سك العملات وتأسيس دار سك للعملة، إلا أنه لم تتوفر له الفرصة المناسبة لسك العملة ونشرها، إذ لا يوجد أي دليل على ان كورش الثاني سك عملة خاصة به، وكذلك الحال بالنسبة ايضا لابنه قمبيز، لذا فأن التبادلات التجارية والاقتصادية في زمنهما ، كانت تتم عبر نظام المقايضة، الذي كان معمولا به منذ آلاف السنين، وبشكل عام يمكن القول انه قبل عهد دارا الأول لم يكن في إيران القديمة عملة فارسية ، ولكن في

آسيا الصغرى ، كانت العملات الذهبية والفضية الليدية متداولة فيها بشكل كبير، إذ كان يُفاد منها عبر المؤسسة الإدارية للامبراطورية الاخمينية في ساردس، وهناك احتمال ان عملات (كروسس) الفضية سُكت وراجت من زمن فتح ساردس على يد كورش الثاني ، وأدت دوراً مهماً في التبادلات التجارية بعدها عملة ملكية(٧٠).

كان إدارة الإمبراطورية الاخمينية الشاسعة ، يستوجب وجود مؤسسات إدارية ووزارية واقتصادية ونظام مالي ونقدي موحد ، وعلى هذا الأساس فبعد أن تقبل داريوش الأول الأنظمة الادارية والمالية للشعوب التابعة له، قرر أن يسك عملة خاصة به تكون جديرة بإمبراطوريته الواسعة ، ويتم تداولها في كل مكان ، ففي عهده كانت هناك عملات مختلفة ومتنوعة ، لها تأثيرٌ سلبيٌ على التبادلات التجارية ، وكان لابد من ايجاد عمل موحدة لها قيمة ثابتة ومكانة محترمة في مختلف ارجاء امبراطوريته ، وان لا يقتصر تداولها في داخل الامبراطورية(٧١)، فاول عملة وصلت إلى أيدينا من العهد الاخميني هي عملة دارا الاول ، وقد حظيت تلك العملة بشهرة عالمية وسُميت بـ (داريك) ، وتعني دارا وليس لاسم تلك العملة اية علاقة بكلمة الذهب ، وعلى الرغم أنها كانت مصنوعة من الذهب الخالص(٧٢)، ففي اواسط حكمه استخدم دارا الأول الذهب والفضة في سك النقود كما كان معمولاً به في ليديا ولكن عملائه امتازت بقلة وزنها، وعلى ذلك امر دارا الاول في عام(٥١٧ق.م) بسك عملة دريك الذهبية بوزن ٨/٤١ غرام ، وعملة شيقل الفضية بوزن ٥/٦٠ غرام وأمر بتداولها(٧٣)، فمن ناحية النقوش الموجود عليها كان ممتازة جدا(٧٤)، وكانت قيمة كل مسكوكة ذهبية اخمينية (دريك) تعادل قيمة عشرين مسكوكة فضية (شيكل) وكل عملة فضية بدورها تعادل قيمة عشرين عملة نحاسية(٧٥)، إن دارا الأول هو أول ملك إيراني سك وضرب العملة ، وان العملة النقدية الذهبية الايرانية التي سماها اليونانيون دريك هي من العملات الذهبية الخالصة والمتميزة، ففي عهد حكم دارا الاول شهدت التجارة والنشاطات الاقتصادية ازدهارا كبيرا بفضل استقرار الدولة

ومركزيتها ، وانتشار الامن في ربوعها[٧٦]، وهذا الامر ساعد شيئا فشيئا ان تؤدي البنوك دورا مهما في النشاطات التجارية والاقتصادية ، اذ ان البنوك اخذت تقدم القروض بناءً على التماس الناس ، وكانت عائلة اجيبي (ازيبي) أهم عائلة بابلية تمتلك بنكا وكانت يهودية الأصل وكان مؤسس البنك شخص اسمه يعقوب[٧٧].

كذلك كانت هناك دور سك العملة (الملكية) الحكومية ، مسؤولة عن سك العملات الملكية في جميع أرجاء الامبراطورية ، وحسب الحاجة، ولكن في أوقات الحروب كان الملك الاخميني يُعين أحد المرزبانات الثقاة (الحكام المحليين) نائبا له ويكلفه بجمع الجيش أو القوات البحرية وتهيئة متطلبات ومستلزمات ذلك الجيش ويُرسل له جزءاً من الذهب والفضة من خزينة الدولة ويُخوله بسك العملة متى ما شاء وفي أي مكان حسب ما تتطلبه ظروف الحرب، وعلى هذا الأساس يمكن القول ان الامبراطورية الاخمينية شهدت سك انواع مختلفة من العملات النقدية ، فمنها العملات الملكية ، وعملات المرزبانات (الحكام المحليين وقادة الجيوش) وعملات محلية متعلقة بالأماكن التي كانت تحت سلطة الفرس[٧٨].

من عام (٥١٣ ق.م) حلت مسكوكات جديدة اخمينية محل المسكوكات الليدية ، اذ كان من نتيجة التنقيبات التي جرت عام ١٩٣٣م في قصر آبادانا (عبادان) ، وفي الأجزاء الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية من هذا القصر عُثر على (٣٠٠٠) لوح طيني فيها معلومات عن الواردات ونظام الحسابات ومرتبات العاملين في قصر جمشيد و(٧٥٠) لوح منها هي خاصة بخزانة القصر وتعود إلى السنة الثلاثين من حكم دارا الأول حتى السنة السابعة من حكم اردشير الأول يعني من سنة (٤٩٢– ٤٥٨ق.م) ، كما عثر على صندوقين وفي كل واحد منهما قرص ذهبي وآخر فضي من دارا الأول عليهما نصوص مكتوبة بثلاث لغات (الفارسية القديمة، العيلامية والبابلية) وتحتها توجد أربع تماثيلٍ ذهبيةٍ ليدية وعملتان فضيتان يونانيتان[٧٩]

فالمسكوكات الملكية الاخمينية، هي ذاتها الدريك والشيكل من الذهب والفضة ، تحملان صورة الملك الاخميني ويروي ارنست بابلون[٨٠] رواية مشابهة لهذا الأمر إذ يروي: "ان داريوش وبالتزامن مع سكه عملة ذهبية استاتر (ستاتر) باسمه (دريك) قد سك عملة فضية بنفس شاكلة وحجم عملة الدريك فالعملة الجديدة (عرفت باسم درخم وكان وزنها ٥/٦٠ غرام ، وكتب في أسفلها اسم شيكل أو سيكل وهو ذات الاسم الذي سماه به المؤرخون "الدرخم الايراني" أو "الدريك الفضي" وعلى الرغم من أن اسم استاتر أو ستاتر اطلق على العملة الذهبية ذات الوزن ٨/٤٢ غرام ولكن يجب في الحقيقة القول ان هذه العملة كانت فقط نصف (ستاتر) في الوقت الذي فيه العملة الذهبية الدريكين كانت بوزن ١٦/٨٤ غرام ومن جهة أخرى أن اسم شيكل الذي اطلق على العملة الفضية في الواقع وكما يعتقد لنورمان هي ذاتها العملة الـ (نصف شيكل) ، ويبدو ان دارا الاول كان بصدد ان يسك عملة أخرى ، تكون متناسبة ومتطابقة من حيث الحجم مع العملات التي كانت رائجة في المدن اليونانية ونشرها ، والعملة المقصودة هي ذاتها عملة نصف استتر والدرخم ، التي أخذت تعرف وتحت تأثير اللغات المحلية باسم شيكل[٨١]، واحتمال ان ملتا الدريك والشيكل كانتا دوما تسكان وتضربان في ساردیس[٨٢]، إذ كان اليونانيون يسمون العملة الذهبية الاخمينية (دريك) والعملة الفضية (شيكل)[٨٣]، وأما بالنسبة للممالك التابعة والمدن اليونانية في آسيا الصغرى التي كانت تحت سلطة الايرانيين والحكام التابعين (ساترابات أو مرزبانات) ، وقادة الجيوش فكانوا مخولين بسك العملات الفضية فقط ونحت صورهم عليها مثل فرناباذ، تيسافرن، تريباز، سبهردار، داتام ومازايوس[٨٤]، وهم اما ممتطين صهوات الخيول أو جالسين أو منظر جانبي لهم على اوجه العملات[٨٥]، وأحيانا يشاهد علاوة على صورة القادة والحكام ايضا صورة الملك الاخميني، مثل عملة تيسافرن حيث توجد على احد أوجهها النصف العلوي من صورة تيسافرن وفي الوجه الآخر صورة اردشير الثاني كاملة[٨٦]، وبالنسبة لعملات الملوك التابعين للامبراطورية الاخمينية ، فهي عملات كانت متعلقة

بولايات مثل كاري، ليبي، سالامين ، قبرص، فينيقيا، اذ كان حكام هذه المناطق تحت سلطة الاخمينيين مع تمتعهم بالحكم الذاتي فأنه كان يحق لهم فقط وبعد حصولهم على رخصة وموافقة دارا الاول على سك العملات الفضية حصراً ، ومن ناحية الصور المنقوشة عليها كان لهم مطلق الحرية بتصوير ما يرغبون عليها من الأمور المتعلقة بمذهبهم او الهتهم والكتابة عليها بخطوطهم المحلية(٨٧).

فسك العملات الذهبية كان حكراً على مركز الدولة فقط (العاصمة)، فالصور الموجودة على العملات الذهبية والفضية الاخمينية (الدريك والشيكل) هي عبارة عن رامٍ قوس فارسي، ويُعتقد أنه يمثل شخص الملك الفارسي، كما يُشاهد على ظهر هذه العملات اشكال غير واضحة وغير منتظمة، فعملات الدريك ، ولنقاوتها كانت رائجة ومتداولة بكثرة بين اليونانيين، وبسبب وجود صورة رامي السهم عليها فقد سموها بالعامية بينهم بـ (الرامي) (٨٨)، ومما تجدر الاشارة اليه هنا انه في السنوات الأولى من حكم المقدونيين سُكت وضُربت عملات الدريك بوزن ١٦/٨ غرام بأسلوب وطريقة الدربكات الاخمينية(٨٩)، ويعتقد هيرودوت ان عملة الدريك الاخمينية تُعد من العملات الذهبية النقية جداً وكان وزنها اثقل من عملة كروسس التي كان وزنها ٨/١٧ غرام ، ولهذا السبب تم تداولها بكثرة وراجت لعدة قرون في آسيا واليونان وأغلب دول العالم القديم، ويبدو ان دارا الاول كان يهدف إلى أن تكون عملتهُ ذات وزن ويحظى بمقبولية في المدن التجارية الايونية(٩٠)، وعلى هذا الأساس يمكن القول ان (الدريك) الذهبية ، كانت مرغوبة جدا في المبادلات التجارية وكانت تدفع بها رواتب الجنود المرتزقة الأجانب في الجيش الأخميني ، وكمثال على ذلك ففي عهد خشيارشتا وخلال حربه مع اليونان كانت عملات الشيكل (الذهبية) الخاصة بالدولة الاخمينية متداولة في الدول المجاورة إلى درجة أن أصحاب البنوك الأجانب كانوا يستفادون من النقود الاخمينية في المعاملات التجارية والمصرفية(٩١).

الخاتمة:

١- كان للنقود دور كبير في تسهيل التبادل التجاري ودفع مرتبات الجند.

٢- من خلال دراسة المسكوكات يمكن تتبع ومعرفة الاحداث التاريخية .

٣- سميت العملة التي سكها دارا بـــ (الدريك) وكانت من معدني الذهب والفضـــة، تتوقف قيمتها على نقاوة المعدن.

٤- كان العمل في النظام النقدي (النقود) ذات اثر سياسي وليس اقتصادي.

٥- على الرغم من اختراع العملة ، ضلت المقايضة اساس التعامل في مختلف بلـــدان الامبراطورية.

٦- كانت العملة الاخمينية اغلب التعامل فيها مع المدن الايونية.

٧- اعتمد الاخمينيون في ادارة البلاد وتنظيمها وحكمهم وفق ما كان سائدا في بـــلاد الرافدين في العصرين الاشوري والبابلي .

الهوامش:

(١) محمد ، عبد الرحمن فهمي ، النقود العربية ماضيها وحاضرها ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة ، (القاهرة ، ١٩٦٤م)، ص١٢.

(٢) مورجان، فكتور ، تاريخ النقود ، سلسلة الألف كتاب ، تر: نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٣م)، ص١٢.

(٣) مورجان، المصدر نفسه ، ص١٢.

(4) Mac Donald .G. THE evolution of goinge, cambirdg (New York, 1616), p.22.

(5) Mac Donald .G. THE evolution of goinge, cambirdg (New york, 1616), p.22.

(٦) قد احتلت المعادن النفيسة مكانة بارزة بين السلع القابلة للتداول كوسيلة للدفع وكان من شأن تنوع اشكالها ، برزت قضبان معدنية او سبائك تكاد تكون معيارية . ينظر: مورجان ، تاريخ النقـــود ، ص ١٤.

(7) P,var, ad.h. achaemenid coins, weight and ngeasures.ch, ii , p. 613.

(٨) كبة ، ابراهيم، دراسات في تاريخ الاقتصاد والفكر الاقتصادي، (بغداد ، ١٩٧٠م) ، ج١، ص١٦٣.

(٩) علي ، عبد المنعم السيد ، والعيسى ، نزار سعد الدين ، النقود والمصارف والاسواق المالية ، ط١ ، مطبعة الحامد ، (عمان ، ٢٠٠٤م)، ٣٣.

(١٠) السكة : لفظ يعبر عن معان عدة ، تدور معظمها حول النقود ، التي تعامل بها الانسان منذ القدم سواء كانت ذهبية ام فضية ، فيقصد به حينا تلك النقوش التي تزين بها النقود على اختلاف انواعها ، واحياناً يعني القوالب الي يختم بها على العملة. محمد ، النقود العربية ماضيها وحاضرها ، ص٧.

(١١) ابن منظور، جمال الدين، ابو الفضل مكرم بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ) ، لسان العرب، در صادر، (بيروت ، د ، ت)، ج١١، ص٤٧٦.

(١٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠، ص٤٤٠ ؛ علي ، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ساعد جامعة بغداد على طبعه ، (بغداد ، ١٩٩٣م) ، ج٣، ص٤٨٩؛ المازندراني ، السيد موسى الحسيني ، تاريخ النقود الاسلامية ، ط٣ ، دار العلوم ، (بيروت ، ١٩٨٨م)، ص٨.

(١٣) الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ) ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: احمد مبارك البغدادي، ط١، مكتبة دار ابن قتيبة، (الكويت، ١٩٨٩م)، ص١٩٩؛ الكعبي ، عبد الحكيم عنتاب، نشأة فكرة النقود وتطورها من القرن السابع ق.م حتى القرن السابع الميلادي، مجلة دراسات تاريخية ، كانون الاول، ٢٠١٣م ، العدد ٥ ، ص٥٦.

(١٤) عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ط٤، دار الفكر، (بيروت ، ٢٠٠١م)، ج١، ص٢١.

(١٥) ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ) ، المقدمة ، ط١، دار يعرب ، (بيروت ، ٢٠٠٤م) ، ص٤٤٦.

(١٦) احمد ، عبد الرزاق ، الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٩٠م) ، ص٥٦.

(١٧) جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، د، ت) ، ج١،ص١٣٩.

(١٨) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ط٣، (د.ت) (د.م) ، ج٢، مادة عمل.

(١٩) الكعبي، نشأة فكرة النقود وتطورها، ص٥٧.

(٢٠) شافعي، احمد زكي، مقدمة في النقود والبنوك، ط٧، دار النهضة العربية، (بيروت، د.ت)، ص٢٦.

(٢١) فيز هوفر، يزف، فارس القديمة، ٥٥٠ ق.م/ ٦٥٠م ، التاريخ ، الحضارة، العبادات، الادارة، المجتمع ، الاقتصاد ، الجيش، تر: محمد حديد ، مراجعة : زياد متي، ط١، قومس للنشر والتوزيع ، (دمشق، ٢٠٠٩م) ، ص١٠٥.

(٢٢) دفتر، ناهض عبد الرزاق، الطراونة ، خلف فارس ، المسكوكات وقراءة التاريخ ، (عمان، ١٩٩٩م) ، ص١٠.

(٢٣) الشرق الأدنى : تعبير اصطلاحي ، امتدت معالم الحضارات القديمة في هذه المنطقة بشكل واسع ، على الرغم من غلبة الطابع الصحراوي على معظم اراضيه ، امتدت حضاراته من اعالي الشام والعراق شمالاً ، حتى سواحل العرب (المحيد الهندي) جنوباً ومن= =مصر وجزء كبير من شمال افريقيا حتى سواحل الخليج العربي شرقاً. ينظر: صالح ، عبد العزيز ، الشرق الأدنى القديم ، مصر والعراق ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ، ٢٠٠٤م) ، ص٧:

(٢٤) سلالة اور الثالثة: دام حكم هذه السلالة قرن واحد (٢١١٢-٢٠٠٢ق.م) ، حكم فيها خمسة ملوك ، اعيدت في عهدهم وحدة بلاد الرافدين السياسية . باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١، ص٣٨٢.

(٢٥) قانون لبت عشتار ، خامس ملوك أسرة ايسن ، سجل هذا القانون في اللغة السومرية . سليم أحمد أمين ، مصر والعراق دراسة حضارية ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، (القاهرة ، ٢٠٠٩م) ، ص٣٦٩؛باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١، ص٤١٤.

(٢٦) باقر، طه ، قانون لبت عشتار ، قانون مملكة اشنونا، ط١ ، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٧م)، ص ٥-٢٤؛ باقر ، طه ، مجلة سومر ، المجلد٤ ، ج١، كانون الثاني ١٩٤٨ ، ص٥-٨.

(٢٧) باقر، المصدر نفسه ، ج١،ص٤٠٦.

(٢٨) العصر البابلي القديم: يطلق على الفترة الزمنية الواقعة ما بين نهاية سلالة اور الثالثة في حدود (٢٠٠٤ق.م) وبين نهاية سلالة بابل الاولى في حدود (١٥٩٤ ق.م) وتأسيس الدولة الكشية او سلالة بابل الثالثة. باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١، ص ٤٠٦.

(٢٩) يُعد هذا القانون ، الاكتشاف الأكبر في ميدان القانون العراقي القديم ، عثرت عليه البعثة الفرنسية للآثار ، برئاسة دى مورجان ، في بداية عام ٢٩٠١و١٩٠٢ في مدينة سوسة ، سليم ، مصر والعراق ، ص٣٧١.

(٣٠) الحاج : وليد عيدي عبد النبي ، تاريخ الصيرفة والرقابة عليها ، التراث المصرفي القديم والحديث منذ عهد البابليين ، (بغداد ، د، ت) ، ص٧.

(٣١) جاردنر(E.A.GARDNER) ، علم الاثار، نقله الى العربية : محمود حمزة وزكي محمد حسن، لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٣٦م)، ص١٣٧؛ الكعبي، نشأة فكرة النقود وتطورها ، ص ٥٨؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٧، ص٤١٦-٤٢٠.

(٣٢) مورجان، تاريخ النقود ، ص١٣.

(٣٣) نقصد المجتمع البابلي .

(٣٤) نكرادت بيال، تاريخ سكة ، ارقد يمتر بن ارمنه نادوره باساثيان ، جلد اول، انتشارات دانكشاه ، (تهران، ١٣٧٢ش)، ص٤٩-٥٠ .

(٣٥) فريضة ، صحن ، اقتصاديات النقود والبنوك ، (الاسكندرية، ١٩٩٠م)، ص ٤٥.

(٣٦) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ص ٥٦١.

(٣٧) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٧، ص ٤١٩.

(٣٨) اولمستد ، الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ ، ج١، ص٢٩٠.

(٣٩) المملكتين القديمة والوسطى :

(٤٠) مينا : ملك مصر القديم يعزى اليه تأسيس اول سلالة مصرية حكمت على مصر . باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ص٢٤.

(٤١) الكعبي ، نشأة النقود وتطورها، ص ٥٨.

(٤٢) تاريخ النقود ، ص ٣٩.

(٤٣) جاردنر، علم الاثار ، ص١٣٧.

(٤٤) الكعبي، نشأة فكرة النقود وتطورها ، ص٥٨.

(٤٥) تاريخ هيرودوت ، ك٧ ، ف١٥.

(٤٦) ديورانت، قصة الحضارة ، مج١، ج٢، ص٣٠٦.

(٤٧) جاردنر، علم الاثار ، ص١٣٦.

(٤٨) يبالي ، مليكزادة ، تاريخ سكة از قدم ، ازمنه نادوره ساسانيان ، انتشارات دانكشاه ، تهران (مهرمار، ١٣٧٢ش)، جلد أول ،ص٥٠.

(49) J.G Milne, Greek & Roman Coins & The Study of History, London, 1939, p.8;

ارم ، مايكل، عملات معدنية وعملة ايرانية السلالة الاخمينية ، دائرة الدراسات الايرانية ، تهـران، ٢٠٠٩، ص٢.

(٥٠) بدأ سك العملة الفضية نحو (٧٥٠ق.م) . مورجان ، تاريخ النقود ص ١٥.

(٥١) كانت العملات الفضية صغيرة بالقدر الكافي لاستخدامها للتجارة البسيطة ودفع الاجـور، فقـد سكت في هذه المدينة بين عامي(٤٠٧-٤٠٦ق.م) اثناء الحرب البيلوبونزية . مورجان ، تـاريخ النقود ص ١٦-١٧.

(٥٢) جاردنر، علم الاثار ، ص ١٣٦.

(٥٣) العش، محمد ابو الفرج، النقود العربية الاسلامية، (الدوحة ،١٩٨٤م)، ج١، ص ١٥.

(٥٤) علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٧، ص٤٩٣.

(٥٥) قادوس، عزت زكي، العملات اليونانية والهلنستية ، الاسكندرية ، ص ٧٦.

(٥٦) جاردنر، علم الاثار ، ص ١٣٥.

(٥٧) ملكزاده بياني، تاريخ سكه از قديم ترين ازمنه تا دوره ساسانيان، انتشارات دانشـكاه تهـران، تهران، ١٣٨٩ش، ص١٤.

(٥٨) منصور كركز ، بررسي نظام حسابداري حسابرسي در ايران باستاندوره هخامنشي ، فصلنامه تخصصي ففه وتاريخ تمدن سال بنجم شماره هجدهم ، ١٣٨٧ش، ص١٣٧.

(٥٩) سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلفي، تأثير مسكوكات هخامنشي در تغيير شرايط اقتصادي دنياي قديم (قرن ينجم وجهارم ق.م) فصلنامه علمي بزوهشي تاريخ ، سال ششم شـماره بيسـت ويك، ٣٩٠ش، ص١٥٣.

(60) MacDonald, G(1916), The Evolution of Coinage, Cambridge/New York, p.27.

(٦١) حسن رضابي باغ بيدي ، بيدايي وآغاز ضرب سكه در إيران ، كتاب ماه تاريخي وجغرافيا ، شماره ١٧٨، ١٣٩١ش، ص٢.

(62) Bivari, A.D.H, (1985) , achaemenid coins, weight and measures, CHI II, p.613.

(٦٣) علي أكبر سر فراز وفريدون اورزماني ، سكه هاي إيران از اغاز تا دوران زنديه، انتشارات سمت، تهران، ١٣٩١ش، ص٥؛ ديورانت، قصة الحضارة، مج١، ج٢، ص٣٠٦.

(64) Davies ,G ., (2002), A history of money from ancient times to the present dary, 3rd ed., Cardiff, p.64.

(٦٥) جراغلي اعظمي ، تحول سكه در إيران از دوره هخامنشي تا اوايل دوره اسلامي ، هنر ومردم شماره صد، ١٣٤٩ش، ص٩.

(٦٦) سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، تأثير مسكوكات هخامنشي ، ص١٥٥.

(٦٧) باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ص٥٥٤.

(٦٨) هربري نوبري وديكران ، تحليلي در باره زيزكي هاي ظروف زرين وسيمين دوره هخامنشي در مقايسه با آثار فلزي بيش از آن) دانشكاه هنر، ١٣٨٩ش، شماره ٦، ص٧٩-٨٩.

(٦٩) سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلفي، تأثير مسكوكات هخامنشي، ص١٥٦.

(٧٠) سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلفي، تأثير مسكوكات هخامنشي ، ص١٥٦.

(٧١) ابو الفتح قهرماتي ، سكه نشان قوميت وآزادكي، هنر ومردم ، شماره ٤٩، ١٣٩٢ش، ص٢١-٣٥.

(72) Schimidt, E. F., Persepolis II: Contents of the Treasury and other Discoveries, Chicago, plate, 84, p.110.

(٧٣) م.أ. دندامايف ، تاريخ سياسي واقتصادي هخامنشيان ، ترجمة: مير كمال ، بني بور ، انتشارات كسترده، تهران، ١٣٥٨ش، ص٤١.

(٧٤) سيد أصغر محمود آبادي واحمد هراتيان، شكل يا سيكل (نظرية أي جديد درباره وزن سكه نقره دوران هخامنشي)، تاريخ اسلام وإيران (فصلنامه علمي – بزوهشي علوم انساني دانشكاه الزهرا)، سال نوزدهم ، دوره جديد ، شماره٣، ١٣٨٨ش، ص١٤٧.

(٧٥) أ.ت. اولمستد ، تارخي شاهنشاهي هخامنشي، ترجمة: محمد مقدم ، انتشارات امير كبير ، تهران، ١٣٥٧ش، ص٢٥٦؛ فرزاد فيضي وديكران، منبع قبلي، ص١٢٣.

(٧٦) فرهنك خادمي ندوش ، مروري كوتاه بر ضرابخانهاي شبه قاره هند مدرس علوم انساني ، شماره ١٤، ص١٩٠.

(٧٧) سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلفي، تأثير مسكوكات هخامنشي ، ص١٥٧.

(٧٨) سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلفي، المصدر نفسه ، ص١٥٧.

(79)Schmidt, E. F, op. Cit., p.110

(٨٠) ارنست بابلون سكه هاي إيران در دوره هخامنشي، ترجمة: ملكزاده بياني وخانبابا بياني ، انتشارات انجمن آثار ملي، تهران ، ١٣٥٨ش، ص٢٥٣-٢٥٤؛ سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلقي، تأثير مسكوكات هخامنشي، ص١٥٨.

(٨١) ارنست بابلون، سكة هاي ايران دوره هخامنشي، ص٢٥٥-٢٥٧.

(82) Nimchuk, C., L., (2002) 'The "Archers" of Darius: Coinage of Tokens of Royal Esteem, Ars Orientalls XXXII, p.60.

(٨٣) حسن رضابي باغ بيدي ، ضرب سكة در ايران، ص٥.

(٨٤) رجال في ميدان ادارة فارس واقتصادها . فيزهوفر ، فارس القديمة ، ص٩٧.

(٨٥) عباس قدباني، تاريخ فرهنك وتمدن ايران در دوره هخامنشيان، نشر فرهنك مكتوب ، تهـران، ١٣٨٧ش، ص٢٤٤.

(٨٦) سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلفي، تأثير مسكوكات هخامنشي، ص١٥٨.

(٨٧) فلورانس نامجويان وزهرا غفاريان كنكاشي بر فرانسوي هنر هميشه جاويد هخامنشيان، جيستا، شماره ٢٢٤ و٢٢٥، ١٣٨٤ش، ص٣٠٣.

(٨٨) حسن رضابي باغ بيدي ، ضرب سكة در ايران ، ص٥.

(89) Mitchiner, M., (1975), indo-greek and indo-scythian coinage, vol.1, the early indo-greek and their antecedants, London, p.17.

(٩٠) سيد اصغر محمود آبادي ومرتضى زلفي، تأثير مسكوكات هخامنشي ، ص١٥٨.

(٩١) ملكزاده بياني ، تاريخ سكة از قديم، ص٩٢.